

## المؤتمر الدستوري الاول في الموصل

# المطلوب دستور يجسد تطلعات الشعب في الديمقراطية

الموصل / مكتب المدى / وعد الجصاص

الفضرات ولا سيما تلك المتعلقة باعتماد الشريعة الإسلامية كمصدر أول للتشريع ، مع ضمان حقوق بقية الأديان والمعتقدات.

أما حقوق مديرية توزيع كهرباء نينوى فقد تقدموا ببحث حمل عنوان (دور المجتمع المدني في صياغة واعداد الدستور العراقي الجديد) الذي ضم ثلاثة ابواب، تناول الأول منه حقوق الطفل في الدستور الجديد، والثاني الثقافات التي سيعتمدها الدستور، والآخر ما سيتضمنه الدستور من فقرات، حيث أكد البحث على ان القوانين فوق الجميع واحترامه واجب على كل من يعيش على ارض العراق، وان القضاء مستقل باحكامه وقراراته، وان تحدد رئاسة الدولة بفترات دورية كل اربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط، كما أكد أيضا على بناء اقتصاد متطور ووفق دراسات حديثة...

هذا إلى جانب ان اللقاء شهد طرح الكثير من الافكار والحجرات والنقاشات البناءة عكست اجواء حرية التعبير وسماع الراي والرأي الآخر...

متطور تنصهر فيه كل النزعات القومية والطائفية وتنضوي تحت مظلة الوطنية.

### نقاش ومصادر عديدة...

اشتمل المؤتمر على عدة محاور منها: حقوق الإنسان والدستور العراقي الدائم، ومكانة المرأة في النظام الديمقراطي وعلاقة الدستور بالنظام الفيدرالي والدين، الاحزاب ودورها في المجتمع ومفهوم الديمقراطية والعملية الانتخابية القادمة، والقيت العديد من البحوث والمحاضرات سلطت الضوء على هذه الجوانب وتوزعت على اربع جلسات وعلى مدار يومين متتاليين ، شاركت فيها مؤسسة العطاء الانسانية والحزب الاسلامي العراقي وجمعية حقوق الطفل وحماية الاسرة ومنظمة (هوبار) لتنزع الالغام وحماية البيئة واتحاد تجمع المجتمع المدني وغيرها...

(نور الدين الحياي) المسؤول الاعلامي في الحزب الاسلامي العراقي قال: . سيتفق العراقيون على كتابة اغلب مواد الدستور القادم، لكنهم سيختلفون في بعض



انتمااتهم القومية والدينية والمذهبية المشاركة الفاعلة في عملية صياغة الدستور من اجل خلق مجتمع مدني

صياغة الدستور، لذا اطالب من خلاله جميع العراقيين، أفراداً وتجمعات ونقابات واحزاباً ومنظمات بجميع

المؤتمر الشعبي الا وسيلة من ضمن وسائل عدة تمكن النخب والمواطنين من الإدلاء برائهم وايصالها إلى لجنة

من قواعد دستورية تخدم مصالح الاقطاعات السياسية التي ستقود حتماً إلى تشرذم وانقسام الوطن، وما هذا

كلمة قال فيها: . ان صياغة الدستور الدائم يتطلب الدقة والمرونة التامة ليحسب من خلالها حساب الزمن ومغثيراته حتى لا تكون فقرات هذا الدستور بعيدة عن طموحات الشعب وأمانيه ، واشير هنا إلى ان دستور عام ١٩٢٥ كتب في ظروف شاذة املتها اوضاع الاحتلال البريطاني للبلاد والحكومة المنتدبة، وعلى الرغم من جهود العراقيين التي بذلت في تلك الحقبة لتثبيت الحقوق الوطنية الا ان الطابع العام للقانون وضع معاير من شأنها تعزيز دور الاحتلال، واليوم وفي ظل ظروف الاحتلال الاميركي تلزمنا مصلحة وطننا العزيز وضع دستور دائم للبلاد يحمي الحقوق الاساسية من اقامة نظام حكم على اساس ديمقراطية وتحت مظلة العدالة الاجتماعية ، من حماية الحقوق الاساسية للفرد والمجتمع وسيادة القانون وغيرها، ولما كان اقتضى ان يسن افراده دستوره لا ان يجوده جاهزا للاستفتاء وبما يمرر خلاله

حظي موضوع كتابة دستور العراق الدائم باهتمام مختلف الاوساط داخل العراق وخارجه، ذلك الانجاز الذي لم يتبق سوى فترة زمنية قصيرة تفصلنا عن ولادته، وحتى ذلك الحين تنشط مفاصل التوصلات اللازمة بشأنها .. من ذلك المؤتمر الدستوري الاول الذي اقيم في مدينة الموصل ونظمه برنامج المجتمع المدني العراقي.

### مشاركة شعبية فاعلة

غصت قاعة المؤتمر الذي حمل عنوان (نحو دور فاعل للقانونيين والمثقفين في صياغة الدستور)، بالعديد من المشاركين والضيوف، من ابناء الموصل، ممثلين عن الكتل السياسية والمنظمات غير الحكومية وشيوخ عشائر ووجهاء وشخصيات معروفة ... (المحامي ماهر العبيدي) رئيس الهيئة الادارية المشرفة على سير اعمال المؤتمر ورئيس جمعية حقوق الطفل والاسرة الراعية لهذا اللقاء، القى

# الدستور .. كما تراه المرأة

بغداد / سها الشياخي

لما كانت المرأة تشكل نصف المجتمع ولها حضور فاعل في الحياة الاجتماعية والسياسية في عراقنا الجديد لذا نستطلع آراء مجموعة من النساء من شرائح مختلفة... وبعض الناشطات في مجال حقوق المرأة لنستمع إلى تلك الآراء وهي تمتك عموماً آراء المتحدثات ووجهات النظر وفق الرؤية والمنظار الذي تنظر كل واحدة منهذ إلى مجمل الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية...

والاولاد التي تصرف للرجل المتزوج هي من حق المرأة الام.

الحامية احلام الاعرجي تقول:

. هناك ازدواجية في الاحكام... بعض الموقوفين يحالون إلى محكمة اميركية والبعض الآخر يحال إلى محاكم عراقية.. هل يمكن في بلد واحد ان تكون هناك قوانين متعددة لدولتين .. ثم ان الدستور الذي هو الان بصدد الكتابة كان من الاوفاق ان تتحدث عنه وسائل الاعلام بصورة اكثر وضوحاً لكي يكون المواطن على بينة عما سيكتب.. كان من الاجدر ان تنظم ندوات على المستوى النقابي والمهني وان يكون حضور المنظمات والجمعيات فاعلاً كذلك دور منظمات المجتمع المدني في شرح بنود الدستور.

طبيبة الامراض النسائية امل العبايجي تقول:

. على مدى العقود المنصرمة عانت المرأة والام بوجه خاص من اهمال في المستوى الصحي وطالبت منظمات المجتمع المدني ان تعقد ندوات لتكريس الوعي الصحي لدى ربات البيوت وللامهات الصغيرات بوجه خاص كما طالبت ان تمنع مزاوله القبالة في الاحياء وان ترتاد المرأة دو الرعاية الخاصة بالأم والطفل وان تكون الولادة وخاصة للطفل الاول في المستشفى وان تكون اجور الولادة رمزية في المستشفيات الاهلية..

### الدستور ... والاعلام

الصيدلانية جنان حمودي تقول:

.ان قانون ادارة الدولة لم يطرح بشكل واسع لكي يطالع عليه رجل الشارع ولا ادري من هو الملام بذلك.. كيف سيتم الاستفتاء عن الدستور وابوابه ورجل الشارع خائف وقلق... سنتنتهي كتابة الدستور يوم ١٥ آب .. كما اعلم ان هناك نسبة كبيرة قد انجزت من ابوابه ربما زادت على ٨٠٪ الشعب لا يعبر أي اهتمام لذلك لأنه منشغل بحياته.. فاي دستور والازمات تحبب بحياتنا.

المهندسة المعمارية حذام مهدي تقول:

على الدستور الجديد ان لا يطلق يد المسؤولين في صلاحيات لاحد لها كما كان يحدث في العهد المباد، على الدستور الجديد ان ينظر إلى الفرد اقربها الإعلان العالي لحقوق الانسان التي مصعب الولادة والامومة ورعاية الطفل . وطالبت برعاية الام الحامل وان تصرف لها مخصصات العمل والولادة مع مخصصات الطفل لحين بلوغه السنة السابعة من عمره، وتقول ان مخصصات الزوجة



**محاامية : يجب وقف القوانين العشائرية الجائرة التي تحط من قيمة المرأة.**

**مهندسة: علما الدستور ان يحدد صلاحية المسؤولين.**

**صيدلانية: المواطن خائف وقلق لذلك لا يهتم كثيراً بانجاز الدستور.**

مسؤولية كل من الاب والام وتطالب بفتح حضانات ملحقه بكل وزارة يودع فيها اطفال موظفات تلك الوزارة بجميع مديرياتها . وان تكون سن التقاعد للمرأة ٥٥ سنة بدلا من ٦٣ سنة معللة ذلك بان المرأة تتعرض في حياتها إلى مصاعب الولادة والامومة ورعاية الطفل .

واخيراً أشار المقترح إلى ان قرار الاجهاض من حق المرأة وحدها...  
**وعاية ... الاطفال**  
وتقول السيدة سهيلة عباس موظفة في احدى الوزارات ان رعاية الاطفال

بعد وفاة احد افراد الاسرة وتقوم بتوزيعها على افراد الاسرة بالاستناد إلى حاجاتهم وبالنظر إلى ظروفهم المادية ومصادر عيش المتقدم من قبل المنظمة إلى أن: أ . يتعرض للعقاب كل من يحاول اجبار شخص ما على الزواج. ب . تتم معاقبة الرجل في حال الاغتصاب. ج . ضرب المرأة واهانتها وتحقيرها من قبل الرجل يعاقب عليه مرتكبه بشدة. اما عن الزواج فقد طالب المقترح بـ اكثر من امرأة في آن واحد.

لا يمكن للدين، القومية، العرق، اللغة، لون البشرة، او التبعية ان يقف حائلا دون زواج اثنين يرغبان في ذلك. اما بشأن الطلاق فقد طالب القانون بـ : أ . حق الانفصال (الطلاق) حق للرجل والمرأة سواء بسواء. ب . من حق المرأة الزواج متى ما تشاء منذ انفصالها عن زوجها أو وفاته. ج . ضرب المرأة واهانتها وتحقيرها من قبل الرجل يعاقب عليه مرتكبه بشدة. اما عن الزواج فقد طالب المقترح بـ اكثر من امرأة في آن واحد.

### أين هموم المواطنة؟

✦ الدكتورة ناضر حسين ناشطة في حقوق المرأة اختصاص قانون

تحدثت فتقول:

. من المستغرب ان تكون الجمعية الوطنية قد كرست احدى جلساتنا لمناقشة امور خاصة باعضاء الجمعية تاركة وراءها ازمان حادة تخنق الشارع العراقي وعموم المواطنين واهمها ازمة الكهرباء وازمة الوقود ولم تكن اذناك قد اطلت علينا ازمة اخرى امر وادهي من سابقاتها وهي ازمة الماء...

انتي مصابة بخيبة امل... يجب الاهتمام بالخدمات اولاً قبل الانشغال بكتابة الدستور... المواطن يعاني من انعدام الامن ومن تردي الخدمات... انه بحاجة إلى الماء والكهرباء اكثر من حاجته إلى الدستور.

### نموذج برلمانية

ناشطة في مجال حقوق المرأة .. المحامية أسماء سالم اجابنتي بشكل استفزازي:

.ماذا لا تسألين تلك البرلمانية (وتقصد عضو الجمعية الوطنية) التي وجهت نصيحة للمرأة بان تلتزم بيننا وان لا تخرج إلى الحياة العامة لان ذلك سيكلفها المزيد من المصروفات التي تشكل عبئاً على ميزانيتها... تصوري هذه المرأة متمتني وتمتلك؟! والادى من ذلك ان تلك العضوة تحمل لقب

دكتورة..

### الخدمات .. اولاً

الطالبة رفل احمد في احدى الجامعات قالت:

. كيف يتم الحديث عن مواد الدستور واهدافه وشكله والعاصمة غارقة في مياه المجاري.. وتلال الغفائات.. وسوء الخدمات سواء في النقل العام أو الخاص.. البطالة لخريجي السنوات السابقة.. هل سيجد لها حلا ذلك الدستور؟ المرأة... تسألين عنها ... انتي اخشى ان استقل سيارة اجرة من المنزل لأي أمر في الساعة السابعة مساء ... نحن كطالبات نريد . شرطة آداب في الشارع لاننا قد نتعرض إلى مضايقات او حتى الاختطاف...

وتذكرني ان طالبات في كلية الصيدلنة والطب قد تم اختطافهن.. هذه الامور اراها اكثر اهمية من شكل الحكومة ... واللغة والدين والقوميات الأخرى. المعلمة المتقاعدة ميسون ابراهيم قالت عن مواد الدستور التي ما زالت قيد الاعداد:

.على الدستور الجديد ان يلتفت إلى شؤون المرأة من كل الجوانب فهي اقل تعليمًا من الرجل وخاصة المرأة في الريف وان يراعي حقوقها

